

العِيدُ طَلُّ فِرَانْتِنَا الْأَغَارِيدِ

د. حمزة بن فابع الفتحي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الفهرس

١ الفهرس
٢ المبتدأ
٥ ١/ من حلويات العيد...!
١١ ٢/ يا روعة العيد والتكبيرُ صдах..!
١٥ ٣/ أعياد وأنكاد...!
١٩ ٤/ عيدياتُ الأطفال..!
٢٤ ٥/ عيدُ كورونا...!
٢٨ ٦/ خطيبُ كورونا في العيد..!
٣١ ٧/ أغرودات العيد...!
٤٨ ٨/ العيدُ للطفولة..!
٥٠ ٩/ عيدُ بلا تنغيص...!
٥٢ ١٠/ عريكة العيد..!
٥٤ ١١/ مغلق في العيد..!
٥٦ ١٢/ نقضُ دالية المتنبّي...!
٥٩ ١٣/ فلسفة العيد...!

الْمَبْتَدَأُ

حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى فَضْلِهِ وَرَحْمَاتِهِ ، وَشُكْرًا لَهُ عَلَى جُودِهِ وَهَبَاتِهِ ،
وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى خَيْرِ رَسَلِهِ وَدَعَاتِهِ ، نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَزِيدًا ...

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَا هُنَا مَا ارْتُسِمَ مِنْ مَقَالَاتِ الْأَعْيَادِ ، وَمَا انْتُقِشَ مِنْ قِصَائِدِ
الْبَهْجَةِ الْعَيْدِيَّةِ ، رَأَتْ الْمُنَاسِبَةَ جَمَعَهَا ، وَضَمَّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ،
وَرَصَّ غَايَاتَهَا فِي رِسَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، اخْتِيرَ لَهَا عِنْوَانٌ ... (الْعَيْدُ طُلُّ
فِرَازِنَتِنَا الْأَغَارِيدُ) .

وَتَبْقَى أَعْيَادُنَا الْإِسْلَامِيَّةُ ذَاتُ طَعْمٍ خَاصٍّ ، وَلَذَّةٍ مُتَنَاهِيَّةٍ ، نَحْسُ
بِاحْتِيَاجِنَا النَّفْسِيَّ إِلَيْهَا ، وَحَنِينُنَا الدَّاخِلِيَّ لَهَا ، لَكَّانَ الْفَرَحُ كَانَ
عَدِيمًا ، أَوْ الضَّحْكَ كَانَ مُجْدِبًا ... !

يقول العلامة الأديب الطنطاوي رحمه الله في مقالة له عن العيد: "أرأيتم الجيش يوم العرض؟ حيث يمر الجنود متتابعين متشابهين، مشيتهم واحدة، ولبستهم واحدة، لا يمتاز فردٌ منهم عن فردٍ، ثم يأتي ضابطٌ أو رئيس، يختال في مشيته، ويُرْهَى بأوسمته، فينتبه الناس إليه، وتنصب الأنظار عليه؟ كذلك الأيام يا إخوان؛ إنها تمرُّ متتابعة متشابهة، لا يكادُ يخْتَلِفُ يومٌ منها عن يومٍ، ثم يأتي العيدُ فتراه يوماً ليس كالأيام، وترى نهاره أجمل، وتحس المتعة به أطول، وتبصر شمسَه أضوأ، وتجدُ ليلَه أهنأ، وما اختلفت في الحقيقة الأيام في ذاتها، ولكن اختلف نظرنا إليها، نسينا في العيد متاعبنا فاسترخنا، وأبعدنا عنا آلامنا فهيننا، وابتسمنا للناس وللحياة فابتسمت لنا الحياة والناس... كنا

كالمسافر يَجْتَازُ بالدنيا مسرعًا، فَيُبْصِرُ الدُّورَ والمساكنَ، وكلَّ ما
على الطريق، لكن لا يَسْتَوْعِبُهُ... فإذا تَمَهَّلْنَا، رأينا جَمالها،
واستمتعنا بِحُسْنِهَا. وما الحياةُ إلا سفرٌ، وما نحنُ إلا ركبُ
الحياة، ولكننا نغمضُ عيوننا عن جَمال الرِّوَضِ، وبهاءِ الينبوعِ،
وفتنةِ الوادي، ولا ننظرُ إلا إلى الغاية.. والغاية المال، فنحنُ أبدًا
نركضُ وراءَ المال،.....".

عِيْدُكُمْ اللهُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَدَامَ أَفْرَاحَكُمْ ، وَحَفِظَ بِلَادَنَا وَسَائِرَ بِلَادِ

المسلمين ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

١ / من حلويات العيد...!

■ درج الناسُ مع كلمات العيد السارة، على تقديم الحلويات

والكعك، تعبيراً عن الفرح والسعادة.

■ ارتبطت الحلوى ببيارق الفرح والبسمات، فلا تؤكل إلا وقت

الانشراح، ولعلها استفيدت من الحالة التمرية صبيحة العيد،

((وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يغدو يوم

الفرط، حتى يأكل تمرات)) أخرجه البخاري .

■ كان في السابق البُرُّ مخضوباً بالعسل والسمن وهو شكل من

الحلوى والزاد العيدي الماتع، ولا زالت بيوتات تحافظ عليه

إلى الآن .

■ لتكن أفواهنا سعيدةً كالحلوى، وقلوبنا صافيةً صفاء الحلوى
وجمالها.

■ لا تجدي حلوى مع خصومة، ولا كعك مع نزاع، ولا
شوكلاته مع شحناء.

قم طلق الشحن واسكب خيبة الضغن * * لا يستطاب لنا عيدٌ مع الوهنِ

■ ابدأ عيدك بالصلاة والذكر، ثم معايدة الوالدين والأقربين،
ثم الجيران ، ولتسأل الله القبول (تقبل الله منا ومنكم).

■ هاتف البعيد، واحرز أجر المعايدة ، ونل سبق مكارم
الأخلاق ((إنما بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق)) .

■ استحلِ الفرح والبهجة، وأسعدِ الأطفال، وسلّم على الضعفة
والمساكين والغرباء .

■ لَطَّفَ كَلِمَاتِكَ كَالْحَلْوَى، وَلَا تَفْتَحْ هَمُومًا وَمِحَازِنًا، وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ فِي حَلِّهَا وَتَخْفِيفِهَا. ((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ

فَلْيَفْرَحُوا)) سُورَةُ يُونُسَ .

■ كُنْ مَشْرِقَ الْوَجْهِ، بَرِاقَ الثَّنَايَا، وَصَوْلًا، مَفْشِيًا لِلسَّلَامِ، عَلَى

مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ...!! ((وَتَبَسُّمِكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

صَدَقَةٌ))

■ عَشْ طَعْمِ الْحَلْوِيَّاتِ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَسُلُوكِكَ ، وَاحْمَدِ اللَّهَ

عَلَى نِعْمَةِ الْعِيدِ وَالتَّوَاصُلِ وَالاجْتِمَاعِ ((فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ

إِخْوَانًا)) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ .

■ حاول إدخال نكهات الحلوى لقلبك واستقبل عيداً بلا
ضغائن ولا شحناء، واستلهم الذكر والمواعظ المرققة .

((ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا)) سورة الحشر .

■ كل من الحلوى واهد منها وتصدق، واجعل الفقراء والصغار
يفرحون بعطاياك وفي الحديث الحسن ((تهادوا تحابوا)) .

■ لا تؤكل الحلوى بضيق وعبوس، أو غضب وصراخ..!

■ إذا اجتمع لك حلوى الطعم مع حلو الخلق، ملكت الخلق،
وظفرت بالصدارة الاجتماعية ((وإنك لعلی خلق عظیم))

سورة القلم .

■ للصغار حلوى مطعومة وحلوى محروزة تكمن في ريات
نقدية، فأعد لها عدتها .

■ الاجتماع الأسري يوثق الصلوات، والاجتماع المسجدي

يضيق الخلافات، فلا يصح ذهاب العيد بغيرهما. ((مثل

المؤمنين في توادهم...))

■ العيد بحلواه وملابسه وإشراقاته وتكبيراته يزيل غشاوة

الحزن والآلام ((ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم

ولعلكم تشكرون)) سورة البقرة .

حلاوة العيد تحلو بالفم الصافي * * ما كان يورق عن حبٍ وألطفٍ

■ العيد موسم للتسامح والمراجعة والتواضع وحسن الصلة ،، .

ولا أحملُ الحقد القديم عليهم * * وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدا

■ حلوى العيد مع بهجة داخلية وبسمات عاطرة، تذهب حُزن
فراق رمضان، وللتكبيرات أثر جم في شعشة الأفراح نفسا
وخلقا ومجتمعاً .

اللهم جمل أعيادنا، وانصر إخواننا، وارفع ما بهم من الغم
والأحزان ((سيجعل الله بعد عسر يسرا)) سورة الطلاق .

٢٩ / ٩ / ١٤٣٨ هـ

٢/ يا روعة العيد والتكبيرُ صдах..!

■ وكبرتُ يا عيدَ الجمالِ فهالني ... سرورٌ لذيذٌ في النفوس
عجيبٌ...! أجملُ ما يميزُ ليالي العيد التكبيرات الصداحة ،
والذكرُ المجلجل ، والتوحيد العالي ، والبهجة المؤمنة...
(ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون) سورة البقرة .

■ * امتن الباري تعالى فأتمتم رمضان ، وبوأكم منازل العيد
والبهجة ، ومساكن السعد واللذة، فصدحت التكبيرات
وتعالت التهليلات...! وكذلك في عيد ذي الحجة، بل هو
أطول وأعمق ، حيث يتدئ من العشر الأولى...!

■ فتشعُرُ بطعم العبادة ، ولذة الذكر ، وقد خالطته الأفراح ،

وزانته المباهجُ ... !

■ فالكلُّ يكبرُون.. رجالهم ونساؤهم ، وكبيرهم وصغيرهم ،

وحتى صغارنا لا بد لنا مع بهجتهم الأخرى ، أن نعلمهم

التكبير وشكران المولى على النعمة ، وإن نغرس فيهم معاني

الإيمان والعبودية لله الواحد الأحد (**وإن تعدوا نعمة الله لا**

تحصوها) سورة النحل .

■ وفي التكبير خضوعٌ وتوحيد ، وتذلُّلٌ وشكران ، واعتراف

واستذكار ، مما يجعل أعيادنا متميزة ، وفرحاتنا لذيذة ،

واجتماعنا فريداً ، وموائدنا ذات طعومة ..! فله الحمدُ

والشكر على فضله وآلائه .

■ وفي غضون التكبيرات يتلاقى الأهالي ، ويجتمع الأقاربُ ،
ويتصلُّ الجيران ، وتشتدُّ أواصر المحبة بينهم ، فيدينُّ العيدُ
بالصلة والرباط الأخوي، وتختفي الإحن والبغضاء ، ويقدم
العقلاء رضا الله على تبريرات الدنيا ولوثاتها... (والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين) سورة آل عمران.

■ وقد لبسَ الجميعُ التهاني والابتهاج قبل الملابس والقمصان ،
وتواضعوا لله ، ثم لخلقه، وبُثت التسليمات في كل مكان ،
وانسابت التهنئاتُ، وتولدت أفراحٌ في النفس نادرة ، لا تكادُ
تُعرف إلا في هاتيك المواسم الزاهرة !!

- صلوات وتكبيرات ، وسرورٌ وابتسامات ، وتلاقٍ وزيارات ،
وهدايا ومأدبات، تزيد الاجواء حسناً وبهاءً.. والعاقل لا
يفوت زهراتها، أو يتجاهل أمنياتها.. والله الموفق .

٣/ أعياد وأنكاد...!

قالوا التعايدُ متعةٌ وفضيلةٌ * * * قلت التعايدُ سنةُ الأبرارِ

قالوا التعايدُ عادةٌ مكرورةٌ * * * قلت التعايدُ كالربيعِ الجاري

تهانينا لكم شع المعيدُ * * * وطاب لقاءنا وسرى النشيدُ

■ نهئكم بالعيد السعيد وتقبل الله من الجميع.

■ صلوا وزورا وتسامحوا، ولتُنشر البسّات الصادقات

المتواضعات..

■ برغم كل مشاكلك وهمومك، ابتسم، وضحك، وأدخل

السُرور على الآخرين. ((وتبسمك في وجه أخيك صدقة)).

- لا تُصغِ لتشاؤم المتنبئ :

عيد بأية حال عدت يا عيدُ ** * وقل : عاد بخير ونور بأذن الله

العيد ظلّ فطلت منه تغريدُ ** * هذي المباهجُ لا هم وتنكيدُ

▪ تعاهد الفقراءَ ببسمة، هدية، شعور جميل، ولا تنس

عمالك .. ((من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور

على قلب المؤمن، وأن يفرّج عنه غمًا، أو يقضي عنه دينًا،

أو يطعمه من جوع)) أخرجہ البيهقي وهو حسن .

▪ اجتمع بأهل الحي وسلم، واكسب الأجر ..

▪ لا ضير أن تأنس وتؤنس أولادك، ولكن أنس بلا سفه، ولهُو

بلا مبالغة، ومتعة بلا طغيان. (لتعلم يهود أن في ديننا فسحة).

▪ اجعلوا من يوم العيد جلسة غيداء للأقارب أو أهل الحي،

وحاربوا التفكك والقطيعة .. ((وتعاونوا على البر والتقوى))

- البس الجديد واجعل فوقه جديد الأخلاق ولطيفها وبهيها،
(إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) حديث صحيح .
- لا تنس منكوبين حُرّموا لذة العيد وبهجته، .
- فالعراق جرح، وسوريا مأساة، وبورما إبادة، فخصهم بصدقة
ودعاء وتضامن... ((مثل المؤمنين في توادهم...))
- في الأحياء فقراء وعمال ووافدون، ألبسهم مباهج العيد،
وعوضهم عن شقاوة الغربة !..
- الترف الزائد والسرف وكسر قلوب الفقراء ليس من العيد في
شيء . ((إنهم كانوا قبل ذلك مترفين)) سورة الواقعة .
- نرد على المتطرفين بفرحة العيد واجتماعنا والحفاظ على
قيادتنا ووحدتنا وأماننا.

■ لا تخلو الحياة من أنكاد وسنة العيد تخفف بلواها أو

تزيلها...!

■ استغرق ليلة العيد بالتكبير إلى انقضاء الصلاة وخطبة

الفطر.. ((ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم)).

■ العيد مصدر عزة وشكران وهداية، وإغاظة للأعداء، واطهار

الشعائر ((إذا كان يوم عيد خالف الطريق)).

■ تتضاعف الأخلاق في العيد بسبب صفاء قلوب خشعت

ووعت، وتناست الأحزان. ((والعافين عن الناس والله يحب

المحسنين)) سورة آل عمران .

حفظ الله بلادنا وبلاد المسلمين، وعيّدهم بالسرور والتمكين...!

ومضة / جمعة الحى في العيد موصلة مبهجة مؤنسة..!

ليلة الفطر ١٤٣٧ هـ

١٤ / عِيدِيَةُ الْأَطْفَالِ..!

إِذَا كَانَ عِيدٌ فَالِنَقُودُ نُلْفُهَا * * * وَنَجْمَعُهَا مِنْ أَوَّلِ الْيَوْمِ لِلْغَدِ

فَمَا طَابَ عِيدٌ دُونَ مَالٍ وَلَعِبَةٍ * * * وَلَا طَابَ جَمْعٌ فِي جَفَافٍ وَمُنْكَدِ

وَلَمَّا رَأَيْتِ الْعِيدَ جُوداً وَمِنْحَةً * * * جَرِيْتُ لِكُلِّ الْحَيِّ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ

■ إِضَافَةٌ لِلْمَلَابِسِ وَالْحَلُوقِ لِأَبَدٍ مِنْ (عِيدِيَةِ طِفُولِيَّةٍ)؛ تَتِمُّثَلُ فِي

بِضْعَةِ رِيَالَاتٍ، يَدْفَعُهَا الْوَالِدُ أَوْ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَوْ الْجَارُ الْحَنُونُ،

وَكَانَا نَتَسَابِقُ إِلَيْهَا وَنَحْنُ صِغَارٌ، وَلَهَا تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ فِي اكْتِمَالِ

الْفَرْحَةِ، أَوْ تَوْلِدِهَا مِنْ جَدِيدٍ . وَكَانَتِ الْأَجْيَالُ السَّابِقَةُ

تَأْخُذُهَا فِي قُرُوشٍ وَهَلَلَاتٍ، وَأَدْرَكْنَا نَحْنُ الْوَرَقَاتِ، مِنْ رِيَالٍ

فَأَكْثَرَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْجَبُنَا أَنْ يَقْبَلُنَا الْكَبِيرُ دُونَ وَرْقَةٍ فَلَوْسٍ

لامعة، نبذلها في حلوى غالية، أو طرايع نارية تهز الأرض
هزا، وتوزع الأفراح في كل مكان ونتفاخر بجمعها
وعدها. وأتوقع الآن أنها تسهم بشكل كبير في الدعم
والشراء، وقضاء أحلام الطفل من جراء انتشارها
وارتفاعها. نعم العيد يكتمل ويزين بأفراح الأطفال، والحنو
عليهم، وإسعادهم، وجعلهم في أبهى صورة... وعند البخاري
في الأدب المفرد قال صلى الله عليه وسلم: **(تهادوا تحابوا).**
فهي شكل إهدائي رائع، وصلة اجتماعية خلافة، وجسر
استلطافي رفيع . ويُذكر أن العيدية سلوك قديم وعادة
مستحسنة، عُرفت من العهد المملوكي، وكان بعض
السلطين يهدي العساكر بمناسبة العيد، وفعلت في العهد

الفاطمي والعثماني، وتطورت في العصر الحديث، وبات الأطفال يسألون عنها، ويعايدون من أجلها، ولئن كانت حلوى في السابق، إلا أنهم الآن يركزون على النقود كما في بعض الدول، ويسأل عنها العمال المحدودون كذلك... وفي عيدية الأطفال لا تنس :

١ / تعييدهم مالا وفلوسا وبهجة وزينات .

٢ / عدم تعكيرهم أو تنغيص بسماتهم . وبعضهم يقترح وضع المال في علبة حلوى، أو تعليقها على جدار أو مزهرية أو كتاب؛ لتعظم المفاجأة، ويزداد التشويق .

٣/ تعييد الفقراء، من عمال ومحتاجين، من صغرت أرواحهم،
واستهان بهم الخلق...، أفرحهم بريالات، وابذل مما آتاك الله؛
فإنك بإسعادهم، تزداد فضلا، وتكبر سعادة وانسراحا.

ولما سعدتم كان أفضل لحظة * * * بقلبي ولم ألق شقاء ولا غما

٤/ جهّز أموالك المعروفة، بأوراق متعددة؛ لتوزعها على
الأطفال، ومن في طريقك عند مدخل العيد ومخرجه، واسكب
معها ابتسامة الرضا واللطف.

٥/ داعب أطفالك وأبناء الحي، وخصهم بمزيد بسط وانسراح،
وانشر الحلويات بين ظهرائهم .

٦/ التوسط في الإهداء فلا إسراف وتدليل، ولا إمساك وتقتير،
ويُعطي كل طفل ما يناسبه وسنه.

٧ / الأمهات لا يحرم من أنفسهن من الأجر، لا سيما الموظفات

المقتدرات؛ فيهدين لمن يعايدهن من "الأمورات" الصغيرات.

هي درة الحُسن فاقت في تدللها * * كل الذكور ورقّت عند من حضنا

٨ / تقلل من العتاب والمحاسبة، وتحل بالروح المرححة البسامة

((وتبسمك في وجه أخيك صدقة)).

٩ / كلمات المعايدة المستطابة، سترسخ معهم، ويلقونها على

غيرهم مع طول العمر، فتخير أطيب الكلمات، وارسم أحلى

العبارات. وتهانينا للجميع، وتقبل الله صالح الأعمال.

٥ / عيدُ كورونا...!

■ كانت سنةً كئيبةً ، حُرْمَ العالم الإسلامي أجمع لذة العيد

وحلاوة اجتماعه وسروره ، ومعاني صلواته ومواعظه ..!

■ وأضحى "عيد ١٤٤١ هـ" محفوفًا بالمخاطر ، فقد حلت

الجائحة ، وانتشرَ البلاء ، واضطرت غالبية الدول إلى الإغلاق

العام ، وكانت جهود بلادنا المباركة في غاية الجودة والإتقان

...! ولكن ما باليد حيلة...! حُرْمنا رمضان والعيد، ونعمة

التواصل والتعايد، وعيدنا في البيوت ...!

■ واقتُرحت الديوانية الالكترونية ونشرت على نطاق واسع،

ولكن الناس لم يفقهوها، وكان رمضانَ قبلها أول ولادة

حقيقية لبرنامج الزوم والبرامج الصوتية الأخرى...! التي

فهمت بعد ذلك...!

■ وأذكر أنه عايد على والدته "بالإيمو" ، ولم تفقه الوالدة سبب

هجرهم لها وترك الزيارة، ولكن إذا كلمت بالايمو، هدأت

وسكنت... وتقول: **فينكم... ويقول: وباء منتشر، وكورونا**

فتاكة... ولكنها غير مستوعبة للهجر الطويل...

■ لم تصلَّ الناسُ ذلكَ العيد، وباتت نازلةً عالمية، واختلف

فقهائنا في المسالة إلى أقوال، ف قيل تصلى في البيوت على

صفتها كالرجل وأهل بيته بدون خطبة، وقيل غير مشروعة

لأن سببها الاجتماع، وقبل يصلي ركعتين تطوع، وهو الذي

عملنا به وأفتينا من سألنا ، وقيل تسقطُ بسبب البلاء ، وقد
صليت في مناطق من باكستان واليمن ...

■ وخيمَ الحزنُ علينا جميعًا ، وأحسنا بالغرابة ، لكأن القيامة
أوشكت على الوثوب، لا تراويح ولا عيد، ولا استطعام
للأجواء الإيمانية المعهودة...

■ واشتغلت مواقع التواصل بالمعايدات ، وكذلك الواتس ،
وربما كانت فاعليته أكثر لسهولة الاستخدام ، فبتنا من
العلائق المباشرة ، الى وضع إلكتروني مختلف، وتباعدت
الأجساد، والناس مغمومون مكروبون ، والله المستعان.

■ ولو سألت الناس عن أشد اللحظات غيبًا وألمًا لقالوا : سنة
الكورونا وعيدها، ورمضانها ، والافتراق الذي أوجب تباعد

الأجساد ، وحرمة السلام والتلاقي ...! والحمدُ لله على كل
حال. اللهم ارفع هذا الوباء ، واحفظ بلادنا وسائر بلاد
المسلمين ، إنك جواد كريم .

٦/خطيبُ كورونا في العيد...!

■ تخيل لو انقشعت الغُمة. وسُمح بالصلاة والخطابة.. كيف

يكون موضوعها، وعناصرها، وطريقة سردها، بعد شهرين

من الانقطاع تقريبا، وبعد جمع مهجورة، وجوامع

مصكوكة. أي موضوع نستقبل به المساجد، ونحض به

الناس، ونصدع به إلى السموات العلى...

■ لقد كان الوقع شديدا، وحزينا على النفوس، جائحة عالمية،

ووباء عام، ومحنة جلجلت في الآفاق، وهزت العالم

والضمائر...! وامتد ضررها إلى عيد الفطر.

من شهر شعبان حتى العيد لم نغمِ ** قوما يكلل بالأفراح والنعيمِ

فقد حُبسنا وسرنا اليوم في كمدٍ ** وفي بعاد عن الخلان والقيمِ

■ تخيلت خطيباً محترقا ، يضجُّ باللوم والمعاتبة وضرورة

التوبة والاستغفار، وجني دروس الأزمة...!

■ وآخر كان الأمر طبعيا، دخل في موضوعه الاعتيادي، وأنها

بلاء ككل بلائات الدنيا... والله توابٌ واسع المغفرة..

■ وثالث: رغب ورهب، وحذر وأنذر، وصنع من الأزمة

مفتاحا للتغيير، وبرنامجا للاستشراف الأخطر...! وهذا

خطيبنا الواعي، وملقينا المقدم، وعى وعلم غيره الواعي،

وجعل من المحنة درسًا للتخطيط، وأيقونةً لحسن العمل،

ومادة للإصلاح الذاتي والاجتماعي...!

■ لا سيما ونحن نسمع بتوجعات دولية، وانهيارات اقتصادية،

حقها أن نعد لها العدة، ونجمع لها الميرة الفكرية

والاستراتيجية، وأن لا نكون ردود أفعال، أو أدوات مستهلكة .
وواجب على الوزارات المعنية الاضطلاع بالدور الريادي
والحضاري في الأزمة وتقديم الحلول والاستشارات في
ذلك.

■ ومع وعينا الإداري هنا، لا بد لنا من وعي شرعي ثاقب، في فن
إدارة الأزمات والكوارث ، والاستعصام بالله على كمال
(علي كل حال). واستنفار الجهود والطاقات .

■ وفي البلاد لدينا الجهود مكثفة، والخدمات متواترة، لدرء
مخاطر الجائحة ، وتقليص ضرائها، وفق الله المسؤولين لكل
خير ، وسدد خطاهم ، والله المستعان .

٢٨ / ٩ / ١٤٤١ هـ

٧/ أغرودات العيد...!

١- العِيدُ سَلَامٌ وَتَصَافٍ، وَتَزَاوُرٌ وَتَوَادُّ، وَانْتِصَارٌ عَلَى التَّجَافِي

(وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ).

٢- لِيَكُنِ الْعِيدُ مَحَلًّا بِسَمَاتِنَا وَسُرُورِنَا، لَا مَحَلًّا نَكْدُنَا

وَأَحْزَانِنَا..!

٣- سَلِّمْ عَلَى الْجَمِيعِ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، وَخَصِّ الْمَسَاكِينَ وَالْفُقَرَاءَ..!

٤- قَابِلِ النَّاسَ بِتَبَسُّمٍ وَانْشِرَاحٍ، وَتَسَابِقِ وَسَمَاحٍ... (وَتَبَسُّمِكَ

فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ).

٥- قَلِ الْكَلَامَ الْجَمِيلَ، وَانْشِرِ الْفِظَ النَّبِيلَ، وَاتْرِكِ اللَّوْمَ

وَالْتَّشْرِيبَ.. (وَالْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ صَدَقَةٌ).

٦- عَايِدِ الْأَطْفَالَ بِقُبُلَاتٍ، مَصْبُوعَةً بِرِيَالَاتٍ.. (تَهَادُوا تَحَابُوا).

٧- اقهر حزنك ببسمة العيد، وتجاوز همّك بحلاوة الاجتماع..!

٨- تبسم ، وتلاين، وتواضع وتصانع.. (ومن يتصبر يصبره الله).

٩- أولى الناس بالعيد والداك وأقاربك، ثم جيرانك ومن له

فضل عليك.. (وصلوا الأرحام).

١٠- العيد مجامعٌ ولقاءات ، لا فرادى وتباعدات..!

١١- لو كلُّ حي تجمّعوا صبيحة العيد، لتعارفوا ، وخففوا كثيرا

من المؤونة.. (وجبت محبتي للمتجالسين في).

١٢- وللأقارب جمعتهم العيدية ، التي لا انفكاك عنها عند من

دقق وتأمل.. (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض).

١٣- لتكنْ أعيادنا معبرةً عن قيمنا المتمسكة بديننا، ولا تكن

مشؤومة علينا..!

١٤ - الأعياد فرحٌ وتبسط، لا تشددٌ وتكدر... (دعهم فإنه يوم

عيد).

١٥ - أفرحنا تنبع من استقامتنا ، فلا نعصي الله فيها...!

١٦ - الأعيادُ مسارحٌ للشكر واللهو البريء، لا التعاسة والعمل

الشنيع...!

١٧ - عيّدوا باسم الله وذكره وشكره.. (ولتكمّلوا العدةً ولتكبروا

الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون).

١٨ - البهجةُ في العيد تُطفئ الأحزان، وتزيد العيدَ جمالاً...!

١٩ - مرضاكم لا تنسوهم من سلام واتصال، أو زيارةٍ وسؤال..

(عودوا المريض).

٢٠- لا تخرج في العيد مستكبراً ولا مترفعاً، ولا متفاخراً، وتذكرُ

عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً..!

٢١- لا تنسينا الأفراحُ أن العيدَ مظهر إيماني، وشعيرةً دينية،

تلتقي فيه الدنيا بالآخرة..!

٢٢- العيد ديانة قبل أن يكون عادةً، وشكرانا قبل أن يكون

حلواناً..!

٢٣- في العيد نتذكر منكوبين بالدعاء، ونتعاهد محتاجين

بالعطاء...!

٢٤- في العيد تتجددُ الصلاتُ، وتقوى الروابط، وتقوى

الجيرات..!

٢٥- ليكن مع عيدك أموالٌ مبدولات، وصدقات ميمونات ، تقع

في مظانها...!

٢٦- إفطارُ العيد مع الجيران من أجمل العوائد الاجتماعية في

بلادنا الطيبة .

٢٧- في موائدكم العيدية ادعوا لها الفقراء، وتعاهدوا الأيتام ،

وابعثوا للأرامل (مثلُ المؤمنين في توادهم ...).

٢٨- في الأعياد كسرى ومرضى وحزاني ، استلطفهم بملاطف

وصلات ..!

٢٩- لم ننسَ ريات بُذلت لنا ونحن صغار، فأسعدِ الأطفال ..!

٣٠- حاذرِ المشكلات، وصناعة التكدير في الأعياد، فالأجواءُ

كلها مبهجة ..!

٣١- في أعيادنا الشرعية غُنيَّةٌ عن أعياد الجاهلية ، ومناسبات

الأمم الغربية.. (لتتبعنَّ سننَ من كان قبلكم).

٣٢- العيدُ تكبيرٌ وتهليلٌ، وذكرٌ وتوحيدٌ، وشكرٌ وتمجيدٌ

(ولتكبروا الله على ما هداكم) .

٣٣- تبسُّطُك في العيد لا يعني معاقرة الحرام، أو فعلَ سفهاء

الأحلام... (وأعرض عن الجاهلين).

٣٤- يصحُّ العيدُ بكل عبارات التهاني المستطابات ، والمأثور

(تقبل الله منا ومنكم).

٣٥- ارتداء التبسم والتهنئات بمصداقية ، يعالج كثيرًا من

الدواخل النفسية .

٣٦- العِيدُ لَفْظٌ جَمِيلٌ ، وَوَجْهٌ طَلِيقٌ ، وَخَلْقٌ رَطِيبٌ (وَلَوْ أَنَّ

تَلَقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ) .

٣٧- كَيْفَ نَتَعَايَدُ وَالْقُلُوبُ مَمْتَلِئَةٌ ، وَالنَّفُوسُ مَكْدَرَةٌ .. فَاصْفَحْ

مِنَ الْيَوْمِ .. (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) .

٣٨- يَا مَنْ تَنْظِفُونَ بَيْوتَكُمْ لِلْعِيدِ ، نَظَّفُوا نَفُوسَكُمْ بِالْأَخْلَاقِ .

(وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) .

٣٩- لَتَكُنْ زِينَةُ الْعِيدِ خَارِجِيَّةً بِالْفَرَحِ ، وَدَاخِلِيَّةً بِالصَّفْحِ .. !

٤٠- نَكَرَّرُ الْعِيدَ لِلْأَطْفَالِ ، لِأَنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِدُونَ أَكْدَارٍ .. !

٤١- كُنْ طِفْلاً فِي الْأَعْيَادِ ، وَانْسَ جَمِيعَ هَمُومِكَ !

٤٢- تَعَايِدُوا وَتَسَامَحُوا ، فَرِيماً لَا يَنْعَادُ عِيدَكُمْ .. (وَمَا زَادَ اللَّهُ

عَبْدًا بَعْضُو إِلَّا عِزًّا) .

٤٣- برغم كلِّ المآسي عيِّد، وتجلّد انشراحًا وتفأؤلاً..

(ويعجبني الفأل).

٤٤- لن تضاهي همومك مصائبَ أمتك ، فاضحك وتعايد ،

وتجاهل وتلاين ، وادع بالفرج... (وأصلح لنا دنيانا).

٤٥- العيدُ ببسماته وشمائله طاقةٌ روحيةٌ تحتاجها النفوس !..

٤٦- ربّ معايدٍ تبسم وتواضع ، وبادر وتواصل ، فأحرز كل

الأمنيات (فاستبقوا الخيرات).

٤٧- تجاهلُ في الأعياد كثيرا ، وعش فرحتها وترانيمها !..

٤٨- لم تعد الألبسةُ الجديدةُ للكبار، صارت للأطفال ، ولذلك

العيد فرحتهم غالبًا.

٤٩- شاركوا الأطفال فرحتهم، وأمتعوهم، وأنسوهم، ولو

صرتم كبارًا!..!

٥٠- الأقرابُ الكبار والعَجْزة، تفقدهم وعائدهم...!

٥١- ليس في الدنيا كيومِ العِيدِ... يوم التزاور والندى والجود...!

٥٢- العِيدُ تریاقُ الجمیع لمجلسٍ... وتناصر وتزاور ووفودٍ

٥٣- وظللتُ في العید الجمیل كخاملٍ... حتى انتهضتُ بإخوةٍ

وحشودٍ...!

٥٤- عایدوا القریبَ والبعیَدَ، والجافی والغلیظَ، وعلموهم

مكارمَ الأخلاق!..!

٥٥- لعل في العید مفصلاً لكثیر من النزاعات إذا صحت

النوايا!..! (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

٥٦- لن تطيبَ أعيادنا ، والخلافات قائمة، والقلوب مغلقة...!

٥٧- اجتماعنا في الأعياد طريقٌ لوحدتنا وتسامحنا .. (وتعاونوا

على البر والتقوى).

٥٨- كلُّ الأممِ لها أعيادٌ تفخر بها، فافخر بدينك وتمسك

بهديه... (عليكم بسنتي).

٥٩- سنَّةُ العِيدِ الصلاةُ والاجتماع، والتكبير والتزاور، والتسامح

والتلاقي...!

٦٠- العِيدُ قطراتُ فرحٍ ورحمة، تزيلُ الأحزان، وتمسحُ

الغموم، وتجددُ الحياة...!

٦١- فرحاتُ العيدِ مختلفة، تشعرك بسر ديني قد

خالطها... (ولعلكم تشكرون).

٦٢- في الفطر قبل الخروج تمرات، وفي الأضحى يطعم من

ذبيحته إذا عاد..!

٦٣- ترتجّ أيامُ العيد بالتكبيرات، وهي علامةُ الشكر والابتهاج

(ولتكبروا الله على ما هداكم).

٦٤- لا تخجلُ من التكبير وأنت تعاینُ نعمةَ الله عليك.. (وإن

تعدوا نعمةَ الله لا تحصوها).

٦٥- كبروا ابتهاجًا، وكبروا شكرانا، وكبروا إغاظةً للمنافقين

.. (ولتكبروا الله على ما هداكم).

٦٦- التَّجَمُّلُ فِي الْعِيدِينَ سَنَةً مَعْرُوفَةٌ غَيْرُ مَنكَرَةٍ .. " تَجَمَّلْ بِهَا

لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ ". وَإِنَّمَا الْمَنكَرُ الْمَبَالِغَةُ وَالْإِسْرَافُ !..

٦٧- وَفِي الْعِيدِ يُعَايَدُ فِضْلَاءُ وَجَمْعِيَّاتُ الْمَسَاجِينِ ، وَهَذَا مِنْ

أَطْيَبِ الْخِصَالِ !..

٦٨- فِي الْعِيدِ جَهَّزِ الْبِسْمَاتِ مَتَّبِعَةً بِالْدَرِيهَمَاتِ !..

٦٩- الْجَوَالِاتُ قَرَّبَتْ رَحْمَكَ الْبَعِيدَ ، فَلَا عِذْرَ لَكَ فِي رَدِّ

الْجَفَاءِ الطَّاعِيِ !..

٧٠- التَّعَايِدُ لِلْكَبَارِ ، وَالْعِيدِيَّةُ لِلصَّغَارِ وَالْمَسَاكِينِ !..

٧١- عَايِدِ النَّاسَ بِأَعْتَابِ ، وَعَايِدِ بِلَا مَحَاسِبَةٍ ، وَعَايِدِ بِلَا

تَفْضِيلِ ، وَأَحْرِزِ الْحَسَنَاتِ .. (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) .

٧٢- اتصالُ العيدينِ برمضانِ والحج مما يُصلحُ النفوسَ ،

ولذلك كانا نافذةً للتسامحِ وبناءِ العلاقاتِ .. (كمثلِ الجسدِ

إذا اشتكى).

٧٣- العيدُ آدابُ إسلاميةٍ وقيمٍ مرعيةٍ، توحدُ ولا تفرقُ ..

(وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً).

٧٤- في العيدِ صلّةٌ ومحبةٌ، وفضلٌ ونماءٌ ، وصناعةٌ

للمجتمعِ ... (المؤمن للمؤمن كالبنيان).

٧٥- لا تجعل من العيدِ مرتعاً للموبقاتِ، واجعله منارةً في

الخيراتِ .. (يعرفون نعمةَ اللهِ ثم ينكرونها).

٧٦- يتعايدونَ على حُطامِ الموبقِ ... ونسوا إلهاً ونسوا الذي

آياته لم تغلقِ ...!

٧٧- وعادك العِيدُ يا معتادَ صحبتنا... ولا يملُّ من الإحسان

والخلقِ!..!

٧٨- ينقشُ العِيدُ زهرات ترسخ ، ولو طالَت الأزمنة ، وكبرت

الأجيال...!

٧٩- الأعياد مشاريع للوحدة والتعاون، ومعالم التعاضد...!

٨٠- تورقُ الأعيادُ ما يبُسُّ من غصون العلائق والمراحم ..

(وجبت محبتي للمتحابين في).

٨١- ليتنا نستثمرُ غراسَ الأعياد الصادقة، فتحول لبرامج

اجتماعية نافعة (مثلُ المؤمنين في توادهم).

٨٢- في العِيدِ ألوانُ الزهورِ جميعها... وبه خزامي تحتمي

بنداكا!

٨٣- في اجتماعاتِ العيد تكثيرٌ للحب والصلة، والطعام،

والتعارف ...

٨٤- إنَّ تجافينا طيلةَ السنة ، فلا نتجافَ في الأعياد ، وهي منافذُ

للبهجة ..

٨٥- لتكن أعيادُنا تعبيراً عن ديننا وأخلاقنا ، بلا جفاءٍ ولا

مغالاة... (لتعلم يهودُ أن في ديننا فسحةً).

٨٦- العيد سلوكٌ عملي ، يكشف حقيقةَ التزامنا وتديننا...!

٨٧- ثمة معيِّدون تنقصهم فرحةُ العيد ، ففتش عنهم.. (يحسبهم

الجاهلُ أغنياء من التعفف).

٨٨- تتسع فرحاتُ العيد حتى تبلغ آفاقَ العالم الإسلامي، وتعم

المسرات ...

٨٩- يُستحب خروج الجميع للعيد رجالاً ونساءً ، وشيوخاً

وأطفالاً ، يشهدون الخير ودعوة المسلمين !..

٩٠- أفضل الناس عيداً أكثرهم ذكراً ، وأبلغهم سلاماً

وتواصيلاً... .

٩١- في العيد تُرسمُ الضحكات ، وترفعُ الحزازات ، وتتسع

القربات... !

٩٢- ليس العيدُ انعتاقاً من رمضان ، ولكنه شكرٌ وعرْفان... !

٩٣- اخفِ الحزازةَ عند يومِ العيدِ... . وابعثها في بونٍ بتلكَ

البيدِ... (والعافين عن الناس).

٩٤- أفرحوا الفقراء ، وسدّوا خلّاتهم ، وأغنوهم عن السؤالِ يوم

العيد... .

٩٥- الاجتماعاتُ الأسرية في الأعياد نوافذ لإعداد المواهب والطاقات...

٩٦- حاذروا سرفَ الأعياد، وتذكروا أحوال رسول الله والسلف الكرام...

٩٧- العِيدُ تسلِيمٌ صادق، وفرحةٌ يتيم، وجبرٌ خاطر مسكين..
(ارحموا من في الأرض).

٩٨- ليس مُعِيدًا ذلك العابسُ يومَ العِيدِ.. (ولو كنت فظًا غليظ القلب).

٩٩- إذا تباعدت الأسرةُ الممتدة، فلا يجمعها إلا العِيدُ بحُسنه وأعطاره...

١٠٠- اجمع أبناءك عند والديك في الأعياد ليعرفوا فضلهم وأصولهم...

٨ / العِيدُ لِلطَّفُولَةِ..!

فرحوا بالعِيدِ صَغَارًا وَكِبَارًا ، وَلَكِنْ فَرِحَةَ الطَّفُولَةِ مَتْنَاهِيَةٌ لَذِيذَةٌ ،
لَا تَكَادُ تَلْتَمِسُ فِي الْكِبَرِ وَمَعَ طُولِ الْأَعْمَارِ . فَأَيَقِنَا أَنَّ الْعِيدَ
لِلطَّفُولَةِ ، حَلْوَاهَا وَنَمِيرُهَا ، وَأَسْرَارُهَا الْعَجِيبَةُ :

فَرِحَةُ الْعِيدِ لِلصَّغَارِ رُؤَاؤٌ * * * وَافْتِخَارٌ وَمَتْعَةٌ وَهَنَاءٌ

يُرْفَلُ الْجَمْعُ فِي السَّرُورِ وَيَغْدُو * * * كُلُّ طِفْلِ كَأَنَّهُ الْخَضْرَاءُ

بِسْمَةِ زُورَةٍ وَحَلْوُ لِبَاسٍ * * * مُشْتَرَى لِأَجْلِهَا وَظِلٌّ وَمَاءٌ

وَالْحِكَايَاتُ زُورَةٌ وَمُضَاءٌ * * * وَفِلُوسٌ تَجَمَّعَتْ وَسَنَاءٌ

وَالطَّرَاقِيْعُ زِينَةٌ وَابْتِهَاجٌ * * * كُلُّ عِيدٍ دَوِيَّةٌ اسْتِثْنَاءٌ

يُرْفَعُ السَّعْدُ فِي الْبَقَاعِ وَتَعْلُو * * * صِيحَةُ الْحُبِّ لَا وَنِيَّ وَارْتِخَاءٌ

يَنْشِطُ الْحَيُّ وَالْكَبَارُ تَلَقَّوْا ** فرحة العيدِ فالكلام ضياءُ

كُلُّ أعيادنا قديمًا تزيّت ** بانتشاءٍ فليلها أنداءُ

يصبغُ البيتُ بالدهانِ وتسمو ** لغةُ الحسنِ عندنا والزُّهاءُ

فابدلوا العيدَ للصغارِ وغنُّوا ** لا اختصامٌ وشدةٌ وجفاءُ

إن عيدًا به الصغارُ تدلِّي ** كلُّ عطرٍ يفوحُ والأفياءُ

١٩ عيد بلا تنغيص...!

يطلُّ العيدُ على بعض الناس ، فيستذكر آلامًا وأحزانًا تهد
الكاهل، بزعمه ، ربما تحمله على الهجر وتأخير المعايدة
والمبادرة السريعة ، لأهله وأقاربه وجيرانه... ونقول: غلب
أخلاق الإسلام على الأوهام والوساوس ، واسبق بالأجر:

عَيْدٌ عَلَيْهِمْ دُونَ أَيِّ عِتَابٍ ** متدثرًا بسماحةٍ ورُضابِ
واحِمِلْ من القلبِ الفسيحِ مزاهرًا ** مخضوبةً بالعطرِ والتَّحبابِ
وانشُرْ لهم عَرَفَ الخُزامى وابتسِمْ ** فالعيدُ مُبتسِمُ اللقاءِ الأبى

دَعْ عنكَ آلامَ القديمِ وخَلِّها ** مغفورةً للواحدِ التوابِ
واسبقْ إلى الأجرِ الوفيرِ ولا تكنْ ** من حاملي الأضغانِ والإغصابِ

أَنْتَ الْكَرِيمُ بِطِيَّةٍ وَشَمَائِلٍ ** وَكَبِيرٌ فِي وَصْلِ وَفِي إِطْرَابِ

حَطَّمْتَ شَيْطَانَ الْخِلَافِ بِسِمَةٍ ** وَمَشَيْتَ فَوْقَ الْعِنْدِ وَالْأَتْعَابِ

وَسَطَّرْتَ عِنْوَانَ الْوَصَالِ كَأَنْكُمْ ** بَحْرٌ مِنَ الرِّيحَانِ وَالْأَطْيَابِ

هَذَا هُوَ الْخَلْقُ النَّبِيلُ لِمَسْلَمٍ ** حَاوِلْ لَذَا الْقُرْآنِ وَالْآدَابِ

أَخْلَقْنَا نَبْضَ الْحَيَاةِ وَمَسْرَحٍ ** لِلرَّاعِبِينَ مَنَازِلَ الْأَوَابِ

كَمْ فِي الْوَصَالِ وَفِي تِرَانِيمِ النَّدَى ** مِنْ صِحَّةٍ وَتَوَدُّدٍ وَشِرَابِ

فَارْشُفٌ مِنَ النَّهْرِ الْوَضِيءِ وَلَا تَعُدْ ** لِسَخَائِمٍ وَتَقَاطِعٍ وَسَبَابِ

إِنَّ الرَّجُولَةَ فِي بَسَاتِينِ الْهُدَى ** وَحَدَائِقِ الْمُرْسُولِ بِالْتَّرْحَابِ

٢/١٠/١٤٤٢هـ

١٠/ عريكة العيد..!

طبقٌ شعبي، من الأكلات الشعبية المشهورة في جنوب المملكة وهي
بر مغمور أعلاه بالعسل والسمن، ومحبية عند طبقات كثيرة، بل
صارت رسماً في العيد هي وأخواتها، والحمد لله نعمه...

عريكة العيد أهدت عيدنا الزينا *** وقلدتنا رياحينا وترينا
يهولك الحسُن من طلاتٍ منظرها *** كأنه الحُبُّ ضحَّ الآن يسمينا
وجلسةٍ حولها للأهل قد طُبعت *** ببيرقِ الوصلِ كاد الوصلُ يُحينا

ولي صحابٌ لنا ما كان خاطرهم *** إلا التوصلَ من بُرٍ ليرينا
فطابَ مجلسُ قومٍ كلُّه زهرٌ *** لا زال يُورقُ أترجاً وتحنينا
إن جاءك العيدُ منقوصاً بطعمتنا *** فاستنكرِ العيدَ ليس العيدُ تحزينا

عِيدُ الْأَحِبَّةِ (مَعصُودٌ) بِحَنَظِنَاتِنَا ** ما أَجْمَلَ الحَنَظَةَ السَّمْرَاءَ تُغْذِينَا
وَفَوْقَ هَامَتِهَا دُهْنٌ مُعَسَّلَةٌ ** ما أَطْيَبَ الشَّهْدَ فَوْقَ الْبُرِّ يُغْرِينَا
كَذَا هُوَ الْعِيدُ أَفْرَاحٌ وَمَطْعَمَةٌ ** من لَمْ يَذُقْ حُلُوهَا قَدْ صَارَ مَغْبُونَا



فَعِيدُوا صُحْبَتِي بِالْبِرِّ وَاغْتَنِمُوا ** لِحْنِ التَّوَاصِلِ إِرْوَاءً وَتَأْمِينَا
بِهَا رَبِينَا وَعَشْنَا دَهْرَنَا فَرِحًا ** لَا تُهْمَلُوا النِّكْهَةَ الْغَرَاءَ عِيدِنَا
قَالُوا (كِنَافَةٌ) أَوْ (بَسْبُوسَةٌ) سَحَرَتْ ** قَلْتُ الْمَذَاقُ يَنَادِي تَلَكُمُ الْحِينَا



فَلَا مُقَامَ لِحَلْوٍ عِنْدَ رَوْنِقِهَا ** هِيَ الْحَلَاوَةُ يَا مَنْ تَعَشَّقُ الْعَيْنَا
حَبِّي لَهَا وَلِعَابِي بَاتَ مِنْهُمَا ** مِنْ ذَا يَفَارِقُ جُلْنَارًا وَنَسْرِينَا
هَيَّا تَبَاهُوا وَنَادُوا عِيدَكُمْ طَرِبًا ** ما أَطْيَبَ الْعِيدَ تَعْرِيكًا وَتَحْسِينَا



١١ / مغلق في العيد..!

يُحُلُّ العيدُ فشرقُ وجوهُ المسلمين ، وتنتشرُ بسماتهم كالطيور
في الآفاق ، إلا أنك قد تلحظ أناسا مغاليق، وشخصيات مقفلة،
لا تنفتح ببسمة، ولا يغيرها معروف ، ولا تصلح في أعياد ولا
أزواد :

جَافٍ حَتَّى فِي الْعِيدِ لَمْ يُشْرِقْ لَهُ قَمَرٌ * * * وَلَا تَبَدَّتْ لَهُ أَنْوَارٌ أَوْ زَهْرٌ
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ مَشْغُولٌ بِظُلْمَتِهِ * * * أَوْ ذَلِكَ الْغَمُّ مَدْحُورٌ وَيَحْتَضِرُ
يَضِنُّ بِالطَّيِّبِ مَا طَابَتْ لَهُ رُسُلٌ * * * وَلَا تَبَاهَى لَهُ صَوْتٌ وَلَا خَبْرٌ

وَيُؤَثِّرُ الْعَبَسَ مَا لَانَتْ مَطَالِعُهُ * * * وَلَا تَبْرَجَ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالْبَصْرُ
وَاحْسَرَتَاهُ وَلَا دِينَ وَلَا خُلُقٌ * * * كَأَنَّا مَهْمَةٌ مِنْ حَوْلِهِ الْخَطْرُ

الدينُ بالعطْرِ والأخلاقُ زنبقَةٌ * * * توزعُ الحبَّ لا ضيقٌ ولا كدرُ



لَمَ التَّعَايِدُ إن كُنَا بِبَلَا قِطْعٍ * * * من الزهورِ وكم يغشانا ذا الضجرُ

العِيدُ في النَّاسِ بِسُمَاتٍ وَمَرُوحَةٍ * * * من الصفاءِ ووردُ آسِرٍ دُرُرُ

والعِيدُ يَكْمَلُ بِالْحَلْوَى وَزِينَتُهَا * * * وَجَهٌ مَلِيحٌ وَأَعَابٌ لَهَا عَبَرُوا



إن كُنْتَ في العِيدِ لَا بِشَرٍّ وَلَا مُزْنٍ * * * فأنعمْ بِبَيْتِكَ فِيهِ السُّتْرُ وَالظَّفْرُ

وخلَّ ذَا العِيدِ لِلجَدْلَانِ إنَّ لَهُ * * * مَوَاعِدَا قَدْ دَحَاها الحُسْنُ وَالسَّمْرُ



١ / ١٠ / ١٤٤٢ هـ

١٢ / نَقْضُ دَالِيَةِ الْمُتَنَبِّي...!

أساء أبو الطيب المتنبي بداليتة المشهورة: عيد بأية حال عدت يا
عيد؟! إلى النفسية العربية المسلمة ، وسنّ لهم سنة التشاؤم
بالأعياد، وتذكر الغوم فيها، حتى أضحت قصيدته تستذكر كل
عيد، ولو على وجه المزاح:

العِيدُ طَلَّ فَطَلَّتْ مِنْهُ تَغْرِيدُ * * * هَذِي الْمَبَاهِجُ لِأَغَمٍّ وَتَنْكِيدُ
لِيَسْمَحَ الْعِيدُ أَنْ أَهْدِيَهُ بَارِقَةً * * * مِنْ الضِّيَاءِ وَتَغْشَانَا الْأَنْشِيدُ
قَدْ صَرَّفَ الْغَمُّ مِنْ قَلْبِي مِصَارِفَهُ * * * لَكِنَّ ذَا الْعِيدِ إِسْعَادٌ وَتَجْدِيدُ

تَأْتِي الْأَحْبَةُ مِنْ بَيْدَاءٍ قَاحِلَةٍ * * * فَيُورِقُونَ وَمَا جَفَّتْ عَنَاقِيدُ
يَزْدَانُ ذَا الْوَصْلُ بَلْ يَحْلُو لَنَا سَمْرٌ * * * كَأَنَّهُ الصَّفْوُ وَافْتَهُ الْأَغَارِيدُ

ياصاحبِيَّ تعالَا إِنِّي فِي سَعَدٍ * * * * * منَ التّعايدِ لَا حُزْنَ وَتَشْرِيدُ

أجاحمُ أَنَا مالي لَا تهيجني * * * * * تلكَ الجموعُ وَلَا هذي الأماجيدُ

ودَعْتُ كُلَّ همومي صرْتُ أطردُها * * * * * لفرحةِ العِيدِ لا ضيقُ وتجعيدُ

فليفرحِ الخلقُ أَنَّ اللهَ عيَّدهم * * * * * بزينةِ الصّفوفِ فلتهنأُ مناكيدُ

هذي الحياةُ تباشيرٌ ومنغضةٌ * * * * * لا يسلمُ المرءُ مهما طالهُ الجودُ

العِيدُ عيدُ نفوسٍ أشرقتْ ونمت * * * * * بنورِ ربكَ لا زيفٌ وتعقيدُ

لا تمنحِ الروحَ آلاماً فتوبقها * * * * * بل جددِ الحُسنَ إنَّ الحسَنَ مسعودُ

وخالطِ النَّاسَ عن وصلٍ وصافيةٍ * * * * * من الودادِ وقلْ يانفسُ ذا العِيدُ

اكسِرْ عصا الشؤمِ منْ دنياكَ وانتهجِن * * * * * دربَ التفاؤلِ لا ضيقٌ وتقليدُ

قد جاءَ ذا العیدُ فلنحیا به زمنًا * * إنَّ الزمانَ لأتراحُ وتعییدُ

الاربعاء ٩ شوال ١٤٣٢ هـ

١٣ / فلسفة العيد،،،!

يقولون ما العيدُ السعيدُ فلم أرَ ** * الا جفافاً في ربيعِ مشاعري

وسعادتي كدرٌ كأنَّ ثمارها ** * من حنظلٍ قد أورقتِ ومناكرِ

فاجبتُهُم والعيدُ عزفٌ شفافٍ ** * بتبسمٍ وتواصلٍ وتخابرِ



ونهُوضُ أرواحٍ الى أحبابها ** * بتسابقٍ وتآكلٍ وتزاوِرِ

تصلُ الكبيرَ بسمةٍ وتلاينِ ** * وإلى فقيرِ الحي لم تتعائِرِ

فاعزِفْ لحونَ الوصلِ في أعيادنا ** * وتقدمنْ كمُسامحٍ ومبادِرِ



لا يفقه العيدَ الجميلَ كئيبنا ** * قم وارتقِ من غُمةٍ وسواحرِ

فالعيدُ في ساحِ الحياةِ كطائرٍ ** * متوثباً دوماً بكلِ تفاخرِ

ومغرداً بالحب أجملَ غنوةً ** لا ينحني من ضيقةٍ ومعاذرٍ

لا تحملِ الغمَّ الشديدَ فلن تُرى ** إلا كظيما قد هوى بحفائرٍ

فالبس له ثوبَ الضحوكِ بنكهةٍ ** تلقَ الغيوثَ بدفقةٍ وتواترٍ

يتواتر الصفوُ البهيجُ لكادحٍ ** ويخيبُ أغنانا بلبسِ مياثرٍ

فالعيدُ ترياقُ الجروحِ وإنْ بدا ** في شكلها من حاجةٍ ومكاسرٍ

١٤٣٤ / ١٢ / ١٥ هـ

تم الكتابُ والله الحمدُ والمِنَّةُ ..

إصدارات المؤلف :

صدر له أكثر من (١٠٠) كتاب منها :

• سلالمُ العلمِ ومدارجُ الفهم .

• الخطبُ الحديثية

• أربعون المعالي

• الأربعون الأكثرية

• موقظاتُ التدبر القرآني

• نثار العلم

• من جماليات السيرة النبوية

• محائليات (شعر)

- اليِرَاعَةُ الرِمِضَانِيَّةُ
- مَوَاقِفٌ عِلْمِيَّةٌ لِلْأُمَّةِ الْأَسْلَافِ . وَكُلُّهَا مِنْ (دَارِ تَكْوِينِ) .
- طَلَائِعُ السَّلْوَانِ - دَارِ ابْنِ خَزِيمَةَ .
- نَسَمَاتٌ مِنْ أُمِّ الْقُرَى .
- مَوَاتُ الْمَرْوَةِ (شَعْرٌ)
- وَطَنٌ وَمَنَّ (شَعْرٌ) .
- الطَّلَابُ الْأَعْظَمُ (شَعْرٌ)
- فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (شَعْرٌ)
- تَوْهَجَاتُ النَّيْلِ (شَعْرٌ)
- كُورُونَا وَلِيمُونَا (شَعْرٌ)

- مدائن الألباني. (شعر)
- عاصفة الحزم (شعر)
- اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم .
- سلسلة أربعينيات حديثة متنوعة .
- أزاهير الروضة
- شجن المنابر
- قواعد قرآنية لفهم الدعوة .
- مقدمات التغيير النبوي .
- من جماليات السيرة .
- الاحتفال بالسبع الطوال .
- محاسن التزيين بمعاني المئين

- حَسْنُ التَّدَانِي مِنْ لَبِّ الْمَثَانِي .
- شَجْنُ الْمَنَابِرِ وَهَتْنُ الْمُحَابِرِ .
- طَلَعَةُ الشَّمْسِ (سَنَنْ نُورَانِيَّةً) .
- مَسَامِرَاتُ أُدْبِيَّةٍ عَلَى أَنْغَامِ الْمُتَنَبِّي .

للتواصل :

hamzah10000@outlook.com

